قسم الذى دخل فى المقسم ولم يذكر فى التقسيم واسطة بين الاقسام وشرط
صحة التقسيم الجمع والمنع ويسمى الاول الحصر والحقيقى ومعناه ان لا يترك
فى التقسيم ذكر بعض ما دخل فى المقسم ومعنى الثانى لا يذكر فى التقسيم
ما لم يدخل فى المقسم ومن شرائطه ايضا تباين الاقسام فصل
فى تقسيم الكلى الى جزئياته ومعناه ضم قيود الى المقسم فقد يذكر المقسم
فى الاقسام صريحا كقولك الانسان اما ان اسود واما ان ابيض
وقد يدخل فى مفهوم الاقسام كقولك الكلمة اما اسم او فعل او حرف
وقد يحذف وهو مراد كقولك الانسان اما ابيض واما اسود ثم ان
هذا التقسيم اما عقلى او استقرائى الاول ما لا يجوز العقل فيه قسما
آخر ويكون ذكر الاقسام بالترديد بين الاثبات والنفى كقولك المعلوم اما
موجود اولا والثانى ما يجوز العقل فيه قسما آخر لكن ذكر فيه ما علم بالاستقراء
كقولك العنصر اما ارض او ماء او نار او هواء والتقسيم الاستقرائى
حقه ان لا يرد فيه بين النفى والاثبات لكنه قد يذكر فى صورة الحصر العقلى
بالترديد كذلك فيكون بعض الاقسام موسلا البتة ومعنى ارساله ان
يكون مفهوم القسم اعم مما وجد بالاستقراء مما صدق عليه ومعنى هذا
العموم ان يجوز العقل صدق ذلك المفهوم على غير ما وجد كقولك اما ارض او لا
والثانى اما ماء اولا والثالث اما هواء اولا وهو النار فالقسم الاخير مرسل اى

اى لا ينحصر فى النار بحسب العقل بل بحسب الاستقراء فصل فى الاعتراض
على حصر التقسيم فان كان عقليا ينقضه السائل بوجود قسم آخر يجوزه العقل
وان كان استقرائيا ينقضه بوجود قسم آخر متحقق فى الواقع وقد يظن السائل
التقسيم الاستقرائى المردد بين النفى والاثبات تقسيما عقليا فيقول انه
باطل لتجويز العقل قسما آخر كان يقول فى تقسيم العنصر كما ذكرنا ان القسم
الاخير لا ينحصر فى النار اذ يجوز بحسب العقل ان ينقسم الى النار وغيرها
فيجاب عنه بان القسمة استقرائية والقسم الذى جوزته غير متحقق
فى الواقع والتقسيم الاستقرائى لا يبطل الا بوجود قسم آخر فى الواقع فاذا ابطلها
السائل بعدم الحصر فقد يجاب عنه القاسم بتحرير المقسم اعنى ان يريد منه
معنى لا يشتمل الواسطة فصل قد ينقض التقسيم بانه يلزم فيه ان يكون
قسم الشئ عن الواقع قسيما له وذلك اذا كان بعض القسم اعم من الآخر كما اذا
قلت الجسم اما حيوان او نام فان الحيوان قسم فى الواقع وقد جعل فى هذا
التقسيم قسيما له ويجاب عنه بمنع اللزوم المذكور مستندا بالتحرير اعنى ان
يراد نام غير الحيوان وقد ينقض بانه يلزم فيه ان يكون قسيم الشئ فى الواقع
قسيما له وذلك اذا كان بعض الاقسام مباينا للمقسم كما اذا قلت الانسان
اما فرسى او زنجى فى الفرسى قسيم الانسان لانهما قسمان من
الحيوان وقد جعل فى هذا التقسيم قسيما له وقد ينقض بان القسم فيه اعم

Copyright © King Saud University